

المدينة المنورة : المصدر :

16409 : العدد : 27-03-2008 : التاريخ :

64 : المسلسل : 8 : الصفحات :

## المشاركون في ندوة «المجالس البلدية» يجمعون على تطوير أدائها لتحقيق الطموحات



حسن المازني، عبدالله

عكور - صامطة

أجمع المشاركون في ندوة «المجالس البلدية... التجربة والطموح» التي عقدت أمس الأول بصامطة على أهمية المداولات التي شهدها الندوة في تعزيز تجربة المجالس وتفعيل دورها في خدمة المواطنين تحقيقاً للأهداف التي من أجلها أنشئت.. وقالوا للمدينة على هامش أعمال الندوة إنها كانت فرصة مواتية لمناقشة ما حققته

تصوير: حسين المتودي

المشاركون في ندوة المجلس البلدي

بالطوال، حيث أشار الدكتور القاضي إلى أهمية هذه الندوة ونجاح فكرتها والتي تعتبر مبادرة رائدة من المجلس البلدي بصامطة الذي أحسن أن يجعل نفسه في موقع مشرف وهو يخطو هذه الخطوة الرائدة، وضمني قاضي أن تخلو المجالس الأخرى ذات الخطوة، وقال: لقد مرت المجالس البلدية بعدة تجارب منذ ١٣٤٦هـ ثم في عام ١٣٥٤هـ ثم عام ١٣٥٧هـ إلى أن جاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحفظه الله، وأمر بإقامة أول انتخابات لاختيار أعضاء مجالس البلديات بالمملكة وكانت تجربة ثرية وناجحة ولله الحمد.

ثم تحدث حسن محمد قاسمي عن اللوائح التي بموجبها تمت الانتخابات وشرح فيها الأعضاء من قبل المواطن، ثم جاء الدكتور عبدالله السبيل متدخلًا في هذه الجلسة مبينًا أن البحث عن المهام المناطة في المجلس أمر هام ليعرف المواطن هل المجلس يعقله خاصة أنه انتخب من يريده.. وقال: إن الإدارة المحلية للمجالس البلدية تتحمل عبئا كبيرا تجاه إقرار إيجابيات المجالس البلدية بما يخلق الرفاهية للمواطن.

#### استقراء آراء الأعضاء

وقال السبيل: إن النظام قبل أن يصدر أطلعنا على أنظمة المجالس في عدد كبير من الدول العربية ولذلك حققنا من النجاحات ما يفوق من سبقنا منذ ٣٠ عاما، وإن تطوير المجلس

فيها إلى أن المجالس البلدية تجربة تستحق التقدير كتجربة فريدة ناجحة على مستوى دول الجوار. ثم ألقى مدير عام الشؤون المجالس البلدية الدكتور عبدالله محمد السبيل أوضح فيها أهمية المجالس البلدية في خدمة المجتمع موضحا أن خادم الحرمين الشريفين «يحفظه الله» كان أشد حرصا على أن تنفذ هذه التجربة الفريدة على أرض الواقع وفي أقرب وقت ممكن، واستطاعت وزارة الشؤون البلدية أن توجد مساحة كبيرة من عمليات تنفيذ المواطنين بالانتخابات وخصائصها حتى وصلنا والله الحمد إلى النجاح في الانتخابات والتي تشكلت منها المجالس البلدية.

ثم ألقى وكيل إمارة المنطقة كلمة أشار فيها إلى هذه التجربة الجديدة التي قام بها المجلس البلدي لعقد هذه الندوة بعد ذلك قام بتكريم الجهات المتعاونة والداعمة للمجلس البلدي ثم بشن موقع المجلس البلدي بمحافظة صامطة على الإنترنت.

#### مبادرة رائدة

بعد ذلك بدأت أولى الجلسات بقرأة لنظام البلديات والقرى ولائحته التنفيذية والتي رأسها المهندس عصام بن سالم بريك «مساعدا أمين منخلة جازان»، وتحدث فيها كل من الدكتور قاضي بن مقبول العقيلي «عضو مجلس الشورى» وحسن محمد قاسمي «عضو المجلس البلدي

وأكد رئيس بلدي محاليل عسير الدكتور عبدالملك الفلحي أن هذه الندوة أعطت رؤى جديدة عن منظومة العمل لهذه المجالس واستطاع رئيس وأعضاء بلدي صامطة أن يجعلوا بوعينهم من هذه الندوة تظاهرة فريدة على مستوى المجالس البلدية واستطاع المشاركون التحدث والتحاور والتداخل في حرية تامة. وقال حسين بن محمد الذيب «رئيس بلدية قيفا»: إن هذه الندوة جاءت في الوقت المناسب وقد أعدها وخطط لها ونظمتها المجلس البلدي في صامطة بشكل ملفت وكانت المحاور في غاية الأهمية واختار لها ممتحنين على قدر كبير من التجربة والوعي.

وقال غازي السهلي «رئيس المجلس البلدي بأبو عريش»: جاءت هذه الندوة كتجربة ناجحة بكل المقاييس وتضمنت محاور في غاية الأهمية واستطاعت أن تبين العلاقة الحقيقية بين المجالس البلدية والمواطن وتبين للمواطن الدور المناط به تجاه المجالس وماذا يجب على المجلس البلدي تقديمه للمواطن.

#### خمسة محاور هادفة

وكان وكيل إمارة جازان الدكتور عبدالرحمن تاشق «افتتح أمس الأول بمحافظة صامطة ندوة «المجالس البلدية.. التجربة والطموح» التي نظمتها المجلس البلدي بمحافظة صامطة، حيث بدئ الحفل بالقرآن الكريم ثم كلمة رئيس مجلس بلدي صامطة أحمد باري مكرمي، أشار

المجالس البلدية والطموحات المستقبلية المتعلقة بها، وأكدوا على أن التطوير يقع على أعضاء المجلس أنفسهم، مشدين على دور الإعلام في تطوير عطاء المجالس، وفي هذا الصدد كشف عبدالله السبيل «مدير عام شؤون المجالس البلدية، أنه تم الاتفاق مع أحد بيوت الخبرة لعمل دراسة وتصور لتطوير آلية التعاون بين مجالس البلدية في المملكة ووسائل الإعلام المختلفة بهدف وضع إستراتيجية تضمن مد جسور التعاون بين المجالس والإعلام، وقال السبيل إنه سيتم إعلان النظام عند الانتهاء منه، مؤكداً أن الوزارة تعي أهمية تطوير الأداء داخل المجالس البلدية بما يحقق طموح وتوجهات القيادة العليا ويحقق آمال المواطن الذي أوجدت هذه المجالس لخدمته.

فيما أكد رئيس بلدي رجال ألمع أحمد بن محمد الحارث المستوي الرفيع لمحاوور الندوة والتي أعدها ونظمتها شباب وطني على قدر كبير من الوعي الوطني، وقال إن جميع الجلسات الخمس التي عقدت كانت مهمة جدا وأعطت دفعة قوية للعمل الجاد.

ثم عقدت الجلسة الرابعة حول «مناذج لتجارب المجالس البلدية بالمنطقة» وراس الجلسة المهندس فهد قلم -رئيس المجلس البلدي بصيبيا- ومحمد يحيى طائي -عضو المجلس البلدي بصامطة، وملفي على الغزواني -رئيس المجلس البلدي بيفاء- والمهندس محمد علي العطاس -رئيس المجلس البلدي بجازان-. ثم عقدت الجلسة الخامسة والأخيرة وترأس الجلسة عبدالله السبيل مديير عام شؤون المجالس البلدية، وتحدث رخصي الحربي -عضو المجلس البلدي بالموسم- والمهندس عبدالباسط عقيل -عضو المجلس البلدي بجازان- وعبدالغلام اللقي -عضو المجلس البلدي بمحاليب عسير.

### إرساء قواعد للتعاون مع الإعلام

بعد ذلك تم عقد ورشة عمل لعهد من الإعلاميين وأعضاء مجالس البلديات لإعداد ورقة عمل يتم بموجبها توسيع نطاق التعاون بين الإعلام ومجالس البلديات حيث ضمت من الجانب الإعلامي حسن المازني «مدير مكتب صحيفة المدينة بجازان» وإبراهيم بحري «مدير مكتب الجزيرة بجازان» وعبدو علواني «مفلا عن صحيفة عكاظ»، فيما ترأس أحمد بن محمد باري مكرمي -رئيس المجلس البلدي بصامطة- فريق المجلس البلدية وقد نوقش في ورشة العمل عدد من المواضيع من أبرزها: ماذا يريد الإعلام من المجالس البلدية؟ وماذا تريد المجالس من الإعلام؟ حيث تم التوصل إلى صيغة للتسيق والتعاون بين الجانبين وعقد من التوصيات التي أطلع عليها مدين عام المجالس البلدية بالوزارة الدكتور عبدالله السبيل وباركها ومطلبت بسرعة البت فيها وتنفيذها. مشيدا بفكرة هذه الورشة وما تضمنته من أفكار وخطوات سوف توطن العلاقة بين الإعلام والمجالس.

برامج وخطط واضحة للإعلاميين مما دفع باب الاجتهاد أمام الإعلاميين على مصراعيه، وقد تدخل في هذه الجلسة حسن بن سلطان الحازني «مدير جريدة المدينة بجازان» حيث قال: هنالك مفهوم خاطئ عن الإعلام لدى المجالس البلدية لدرجة أنهم أعتقدوا الإيوان في وجه كل إعلامي وحقنوا أي معلومة عن خطط ومشاريع المجالس البلدية والوزارة مسؤوليه من ذلك إذ لا بد أن تكون هناك آلية لدى الوزارة تستطيع بها أن توصل ثقافة التعامل مع الإعلام إلى المجالس البلدية وإلى البلديات التي للأسف الشديد تمارس بعضها سلطنتها على أعضاء المجلس فتمنعهم من التصريح لوسائل الإعلام إلا بعد الرجوع إلى البلدية بما جعل المجلس وكأنه جزء من جهاز البلدية وليس من المجتمع. هنا تدخل الدكتور عبدالله السبيل بقوله: لقد وجهت لي سهام ولكنها سهام محبة وتقدير من الأخوين إبراهيم بحري وحسن المازني وأنا أشاطرهما الرأي على أن المجالس البلدية كإدارة محلية يجب أن تهتم بالإعلام وأن توصل برامجهما وخططها إلى المتلقي من خلال وسائل الإعلام المختلفة والإنترنت ومن حق المواطن أن يدخل على موقع المجلس ويطلع على ما يسمعه به من قرارات وخطط.

### استعراض تجارب المجالس

والذي قال: لا بد من ردم وتجسير الهوة بين المجالس وبين المجتمع والبلديات بحيث تتصهر الأضلاع الثلاثة في بوتقة واحدة حتى تتوارى تلك الهوة بين الأضلاع الثلاثة فهناك هوة بين المجتمع والمجالس وهناك بين المجالس والبلديات.. ثم علق الدكتور عبدالله السبيل وقال: لا بد من مشاركة المواطنين في اتخاذ القرار المحلي ولا بد من المجالس البلدية أن تقم ورش عمل نسجم من خلالها مشاركة المواطنين في اتخاذ القرار المحلي والطلاب لا بد أن يكون لهم رأي وأن يؤخذ بأرائهم. ثم تدخل إبراهيم النروي فقال: إن الأعضاء عندما خاضوا الانتخابات خاضوها ببرامج انتخابية غير واقعية فمعظم البرامج التي تقدم بها بعض الأعضاء خارج ملاحيات المجالس البلدية وعندما سر عاصان على الانتخابات بدأ المواطن يسأل عما قدمه مرشحه خلال مدين العاميين.

### مفهوم خاطئ عن الإعلام

ثم عقدت الجلسة الثالثة أكثر الجلسات إثارة وقوة وهي «الإعلام والمجالس البلدية» حيث ادارها باقتدار الطيب والكتاب الدكتور حمود بن علي أبو طالب وتحدث فيها الزميل إبراهيم بن علي بحري -عضو المجلس البلدي بجازان- ومدير مكتب صحيفة الجزيرة- ومحمد بن عبدالله ناشب حيث أوضح بحري الهوة السحيقة بين المجالس البلدية والإعلام وعدم وجود

يقع على أعضاء المجلس أنفسهم وهذه الدورة هي الدورة التأسيسية للمجلس.. وأضاف: إن المواطن والإعلام لهما دور في تطوير عماء المجالس وهناك استجابة تم تورييعها على المجالس وسمو الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز بعث بخطاب لكل عضو من أعضاء المجالس يطلب فيه أن يبدي أعضاء مقررته وتصوراته لتطوير المجلس، وقد وصلت رؤى جيدة حول ذلك. ثم تدخل محمد بن إبراهيم الحربي -عضو المجلس البلدي بوادي جازان- قائلا: كنت أتمنى أن تتأخر هذه الاستجابة لعشرة أعوام مقبلة لأن فيها مقترحات وتصورات نظرية وعملية ولا زالت التجربة في أولى مراحلها فلزال الأعضاء بحاجة إلى المزيد من التمرس ومعرفة العضو ما له وما عليه في المجلس.

### المجالس والمجتمع

ثم عقدت الجلسة الثانية حول «المجالس البلدية والمجتمع» وراس الجلسة غازي علي سهلي وتحدث عصام خواجي -عضو المجلس البلدي بصامطة- ومسائي علي دباح -عضو المجلس البلدي بالطوال- ومحمد علي كتيبي -رئيس المجلس البلدي بأحد المسارحة- حيث تمحور موضوع الجلسة حول المجالس البلدية وعلاقتها بالمجتمع، ثم والتي تدخل فيها الدكتور عبد الغلام اللقي -رئيس المجلس البلدي بمحاليب عسير،

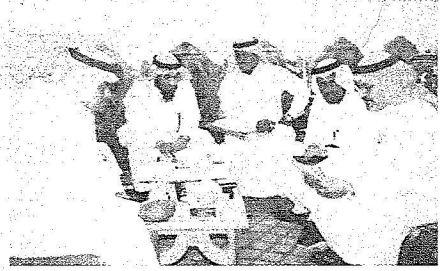
المدينة المنورة : المصدر :

16409 : العدد : 27-03-2008 : التاريخ :

64 : المسلسل : 8 : الصفحات :



حوارات جانبية اقرت محاور الندوة



تصوير: حسين المتودي

ضيوف الندوة يتحدثون للمدينة



جانب من الحضور